القيم الجمالية لتنوع الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

أ.د. ماجد نافع الكناني
maged.abood@cofartsuobaghdad.edu.iq

م.م. اطلال فهمي شكر
كلية الفنون الجميلة
ngyb5ktz@gmail.com

ملخص البحث:- يهدف البحث الحالي الى:

(الكشف عن القيم الجمالية لتنوع الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية). وقدد خرج البحث بمجموعة من النتائج اهمها:

وقد تضمنت نتائج البحث في العينتين:-

١. اكد التنوع في استخدام الخامات على تحقيق القيم الجمالية والتي تعد من الضرورات التي لابد الاهتمام بها ومباشرتها مع المتلقي والدلالة التي تحملها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

٢. اظهرت نتاجات طلبة قسم التربية الفنية (التشكيلية) تنوع في استخدامهم انواع من الخامات في العمل الفني الى تحقيق قيم الجمالية فيه والتي تعد من الضرورات التي لابد الاهتمام بها ومباشرتها مع المتلقي.

الكلمات المفتاحية: -القيمة الجمالية- التنوع – الخامات

Abstract: The current research aims to:

(Revealing the aesthetic values of the diversity of materials in the products of the students of the Department of Art Education). The research came out with a set of results, the most important of which are:The search results included in the two samples:-

1. Diversity in the use of raw materials emphasized the achievement of aesthetic values, which are among the necessities that must be taken care of and direct with the recipient and the significance they carry in the products of the students of the Department of Art Education.

2. The products of the students of the Department of Art Education (plastic) showed a diversity in their use of different types of raw materials in artistic work in order to achieve the aesthetic values in it, which are among the necessities that must be taken care of and dealt with with the recipient.

Key worsd : aestheicvalues , diver sity , materials.

الفصل الاول

مشكلة البحث:-

شهدت الفنون التشكيلية (الرسم) بالاخص في القرن العشرين تحولاً ملحوظاً في الاداءات وطرائق الإظهار الشكلية، وما طرأ على الاعمال الفنية من تحوير واختزال اكسبت (الرسم) قيماً جمالية جديدة فيها شيء من الخيال والغرابة أحياناً بقدر ما فيها من وسائل تعبير لم تكن مألوفة من قبل، إذ كثير من الاعمال الفنية تحفزنا على التساؤل عن مغزى الفن، فكل جوانبه التعبيرية والمعرفية تتميز فيها الرؤية الفنية الأعتيادية الصادرة عن طريق الحواس والابداع الفني وحده يستطيع ترجمة هذه الرؤية المختلفة وايصالها الى المتذوق.

والمادة او الخامة هي موضع بحث اي فنان ،فهي التي تحقق فكرته مادياً. وفي أثناء ممارسته الفنية يتجه الفنان الى الحجارة في النحت، او الالوان في التصوير،والى كل ماتقع عليه عيناه في محيطه وقد نادى كثير من الفنانين باجراء التجارب في هذا المجال، وذلك الاهتمام بالعديد من الخامات والتقنيات الجديدة مما يظهر الرؤى الجديدة غير المالوفة، والغاية منها اظهار قيم جمالية تشكيلية فنية لها أثر في تشكيل محتوى العمل الفني، يستطيع من خلالها ان يستغل الخصائص المختلفة للخامات المتنوعة ويستخدمها على وفق احتياجات العمل الفني. وبما ان الفن يعد نشاطاً انسانياً هادفاً يسعى دائماً لتقديم الجديد من اجل مواكبة حركات التقدم العلمي كونه من اكثر الانشطات ارتباطاً بمتطلبات وحاجات المتعلم، لذلك ان وجود ظاهرة الفن المعاصر المرتبط بالمنجزات العلمية والتكنولوجية التي وظفت فيه لاظهار اعمال فنية تتميز بالحداثة والجدير بالذكر أن قسم التربية الفنية هو من الاقسام العلمية والذي يجمع ما بين المعرفة والمهارة في وقت واحد حيث ان مهمته هو إعداد مدرس فن ناجح قادر على إعداد جيل متذوق للفن مستفيداً من جميع ما موجود من حوله لاعداد عمل فني ناجح.

وتكمن مشكلة البحث في هل نستطيع أن نقيم الجمال ؟ فكلمة جمال في حد ذاتها تعني كل مايبعث في النفس من سرور واحساس بالانتظام والتناغم ، فكيف يكون لهذا الجمال معايير من خلال تنوع الخامات في العمل الفني من قبل طالبة قسم التربية الفنية للحصول على قيم جمالية.

أهمية البحث:-تتحدد أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية: -

١. إنَّ معرفة الطلبة للاساليب التقنية في العمل الفني يُعدَّ من المتطلبات المعرفية التي قد تمهد لتكوين مهارة للحصول على قيم جمالية في العمل الفني والتي تكون الاساس في إعداد الاعمال الفنية في مادة المشروع عند نتاجات الطلبة في حياتهم المهنية بعد التخرج.
٢. إنَّ تثبيت هذه القيم في بحث منهجي اكاديمي تربوي قد يسهم في عملية فهم وتحصيل طلبة قسم التربية الفنية.
٣. يمكن الأفادة من هذه الدراسة في مؤسسات تربوية (وزارة التربية- عن طريق معهد الفنون الجميلة) كونها تتناول الجوانب الفنية التشكيلية ضمن العملية التعليمية.
٤. يسهم البحث بتوجيه الاهتمام-بمادة المشروع التشكيلي-لما يتسم به من أساليب وتقنيات متنوعة تدخل في نتاج العمل الفني وتفصح عن القيم الجمالية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

(الكشف عن القيم الجمالية لتنوع الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

١ -طلبة الصف الرابع قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦م.
٢ -القيمة الجمالية في (الرسم) لمادة مشروع تشكيلي.

تحديد مصطلحات:

١-**القيمة الجمالية:** عرفه الباحثان اجرائياً بانها:

"هي الحكم على الاشياء بما تحمله من تناسق وجوده في العمل وكذلك من خلال عملية تداخل علاقات الشكل واللون والضوء ... الخ، بصورة متناسقة متناغمة تجذب المتعلم المتلقي الذي يستطيع من خلالها الحكم على العمل بما يحمله من تلك القيم الجمالية".

٢-**التنوع:** عرفه الباحثان اجرائياً بانه:

"هو تحقيق التغير والتنويع في الخامة لايجاد تناغم ايقاعي يبعد الرتابة التي يخلقها التماثل مع الاحتفاظ بوحدة العمل الفني. وقد يكون هذا التغير على هيئة تدرج في اللون او

التباين في سطح اللوحة والتضاد بين لون واخر يجاوره مستنداً الى الانتقاء للالوان وترتيبها وحجم المساحة اللونية، وبما يتوافق مع فكرة العمل الفني".

٣-الخامات: عرفه الباحثان اجرائياً بانها:

"هي كل نوع من المواد المدركة حسياً، بصرياً، ولمسياً. يستثمرها طالبة قسم التربية الفنية في صياغة عملهم الفني بعد اجراء التعديلات التقنية عليها".

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول :-القيم الجمالية :-

يبقى الحديث عن الجمال والقيم الجمالية متشعب المعاني ومتعدد الآراء والطروحات، إذ دائماً ما يحدث خلط بين مفهوم الجمال والفن، فالجمال يرتبط عند المتعلم بالمشاعر والأحاسيس الوجدانية بينما الفن هو خلق أو إعادة خلق شيء مادي محسوس ونخص منه في موضوع البحث الأعمال الفنية التشكيلية وبالرغم من هذا الخلط إلا أن الفلاسفة والعلماء أوجدوا علماً يدعى علم الجمال أو الاستطيقا، ويتعين علينا أن نشير إلى كلمة استطيقا (esthetics) وهي مشتقة من كلمة الحساسية الوجدانية، والتي تهتم بأصول ومشكلات النظريات الجمالية خاصة تلك التي تتناول مشكلات طبيعة الجمال، والقيم الجمالية، والتجربة الجمالية والعلاقة بين الجمال والصدق من ناحية والجمال والخير من ناحية أخرى.

(فقط اتخذت تسمية الجمال، عبر جميع العصور، معانٍ عدة، فمرة كان الجمال يعني كل ما يثير الاعجاب والتقدير روحياً وحسياً.. وفي عصر آخر امتلك خصوصية تسامي الوجود ذلك أن كل وجود هو جميل وطيب وحقيقي، ومع مرور القرون ربط الجمال، بشكل اوثق فأوثق بمنطقتي الفكر والحس) (مي،١٩٨٢، ص٩٥).

إذ ظهرت اتجاهات عديدة تتمثل في آراء كثير من الفلاسفة في نظريات تتعلق بتحليل المفاهيم والتصورات الجمالية، وما يثير التأمل في موضوعات التجربة الجمالية، كالأحكام على التجربة الإبداعية، والقيم الجمالية، ومنهج التجربة الجمالية وما شابه، فهو باختصار علم الأحكام التقويمية.

إنَّ وتباين تلك الآراء عن ماهية الجمال وما ارتبط به من قيم جمالية ظهر وعلى مر تأريخ الجمال تيارين (الأول يدرس المشكلات الجمالية معزولة عن الانسان والثاني يدرسها في علاقاتها بالانسان، وتاريخ الجمال هو تاريخ الصراع بين هذين التيارين من أجل الوصول الى ان يستحيل الجمال الى علم الانسان داخل نطاق ما هو جمالي وفني).(عبد المنعم ، ١٩٨٦، ص٢٠).

وهذا ما يمكن أن دخل موضوع بحثنا في نطاق التيار الثاني وذلك كون العمل الفني هو موضوع يدخل في علاقة مع الانسان ويؤثر فيه من خلال ما يحمل من أفكار تظهر بشكل او بآخر وتتضمن هذه الافكار خلال تحويلها الى صور مرئية الكثير من القيم الجمالية والوظيفية والجمال هنا هو (خاصية نمنحها للأشياء.. فالوجود بأسره ومنه الطبيعية يزخر بمظاهر الجمال بدءاً بما تقع عليه حواسنا من عناصر طبيعية.. والتي شاءت إرادة الخالق ان يجعل منها مرجعيات جمالية لا غنى عنها) (الاعسم، ١٩٩٧، ص١٣).

إذ تُعدَّ الطبيعة التي من حولنا فيض لا ينتهي من الصور التي تشكل الخزين الفكري لنا ولما نقوم به من فعاليات مختلفة ومنها ما نلجأ إليه عند قيامنا بتنفيذ عمل فني يتميز بقيم مختلفة ومنها القيم الجمالية.كما أن(الجمال يظهر من خلال قدرة العمل النهائية على التأثير) (عبود،١٩٨٥، ص٢٢).

والتأثير هنا يكمن من خلال التنويعات التي توجد داخل العمل الفني. فعندما يروم المتعلم بأنجاز عمل فني عليه وضع بعض الافكار عند اعتماده على توظيف المواضيع المرسومة إنما يعمل على إيجاد تنوعات تقنية تكون بمثابة تجديد وآثاره للمتلقي وتحقيق جاذبية بفعل عوامل الاتقان الفني برسوم وتخطيطات تعزز هدف الفكرة.(فالعمل الفني بطبيعته مزيج جميل ومثير من الأشكال والالوان لإشباع حاجة ذوقية وجمالية أو وظيفية)(هادي ، ١٩٩٦ ، ص٦٧).

عند تعزيز هدف فكرة العمل الفني سيضفي عليها قيم جمالية تظهر في النتاج الفني من خلال الأنسجام ما بين عناصر العمل الفني من صور فوتوغرافية أو رسوم أو تخطيطات حيث أن (القيمة الجمالية لأي عمل إنما تأتي من توافر عاملين هما عامل التنظيم من جهة ، وعامل التأليف من جهة أخرى ، إذ أن عمل الفنان يحتاج التنظيم ، ثم التأليف بين المواد بعضها

البعض لإخراج عمل فني جدير بالإعجاب ، أو لخلق عمل فني مبدع) (راوية،١٩٨٧،ص١٩٦)

.

هنا يكون التوليف بين المواد عاملاً مهماً لإيجاد قيم جمالية متعددة التقنيات والمواد المستخدمة في عمليات الإنشاء الفني اذ يجب أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليتي التنظيم والتأليف فالعمل الفني أحياناً يمتاز بنقل الصورة الواقعية إلى صورة مرسومة أو تخطيطية بحيث يضفي على مجمل النتاج الفني حيوية من خلال تلك الرسوم التي تحقق الجاذبية.

فلكل (عمل فني قيمة انسانية تبرر إنتاجه، وهذه القيمة يحددها الحافز الذي دفع الى انتاج هذا العمل بالشكل المحدد الذي اتخذه) (عبود عطية، ١٩٨٥ ، ص٣٠).

أي أن القيمة الجمالية للعمل الفني كالملصق إنما تكمن من خلال فعل العلاقات والاداء التقني وما يتحقق من اتساق وتناسب وتناظر وتوازن وغيرها في كل عمليات الانشاء الفني ومدى التنوع في استخدام الخامات والتقنيات المتعددة في اسلوب تنفيذ العمل الفني داخل فضاء اللوحة إذ يتحدد الحكم على جمال العمل الفني من خلال التمييز بأسلوب تنفيذه من بداية تكون الفكرة ومروراً بكل خطوات التكوين العام للعمل الفني وانتهاءً باستخدام الخامة التي يرغب الفنان في ادخالها بعمله الفني (فالفن هو جمال مبتكر، وعدم اكتفاء الانسان بالجمال الطبيعي ولجوئه منذ ولادته ومن دون انقطاع الى انتاج جمال مبتكر يؤكد على ان هذا الجمال المبتكر يجيب على حاجة معينة بالتالي فإن له قيمة) (عبود ، ١٩٨٥، ص٢٦).

إذ أن التأكيد على النواحي الجمالية في اتمام العمل الفني يأتي كجزء من عمليات الانشاء الكلي وكذلك لتحقيق الغايات التي تساعد على جذب الانتباه وسحب البصر نحو موضوع العمل ويكون دور الخامات المتنوعة وللتقنية أيضاً دور بارز في ايجاد قيم جمالية (يتحدد مقياسها من خلال كثافة الاستجابة الايجابية للشيء [القيم] وتكون درجة الاهتمام بها شاملة له ومسيطرة عليه). (فنكس ، ب.ت ، ص٨٢٤).

إذ يتحدد المقياس بفعل كم الاستجابة الايجابية للعمل الذي يحمل القيم الجمالية. فاللوحة الفنية تبرز قيمتها الجمالية من خلال رد فعلها على المتلقي، فمتى ما كانت استجابته لها ايجابية متى ما كان فعل القيم الجمالية قد أثر به.

المبحث الثاني :تنوع الخامات :-

أن التنوع باستخدام المواد هو تنويع تقني يستخدم فيه الفنان خامات و أدواتٍ عدة . فيُعِد من تقنيات عمله ويضيف إليها ما أستجد لديهِ من وسائل ويلغي أخرى كأن ينوي استخدامها لتنفيذ الفكرة وتحقيق الهدف الجمالي والوظيفي، والتنوع في الخامات يقضي على الرتابة في العمل الفني لأنها تبعث الملل في نفس المتلقي ،لذلك يلجأ الفنان إلى التنوع في استخدام الخامات لمسايرة رغباته في التغيير المستمر فينوع في استخدامه للتقنية وينوع في استخدامه للخامة التي تكون مصدر لإثارة المتلقي وسحب انتباهه . إن استخدام التقنيات والخامات المختلفة تعد عاملاً مساعداً في تأزير نظام علاقات العمل الفني داخل النتاج لأن النظام (يتضمن عدداً كبيراً من الأجزاء التي تتفاعل فيما بينها ... رغم التعقيد والتناقض بين العناصر المتنوعة) (فيليب فان ،١٩٨٧ ، ص ١٢٩).

أي أن على الفنان توظيف تلك الأجزاء بتبايناتها وتناقضاتها من خلال فعل العلاقات الفنية التي تكون بمثابة أواصر تعزيز إنشائية النتاج الفني لأن معظم الأعمال الفنية (يكمن معناها في العلاقات التصميمية المعقدة التي أنشأت بها) (ناثان،١٩٨٧، ص٧٥).

والتنوعات التقنية عديدة تحمل كل واحدة منها خصوصية تميزها عن الأخريات وعلى الفنان المزاوجة بينها داخل العمل الواحد حيث أن (التنوع يتمثل بأنماط ونزعات متفاوتة.. تشكل منطلقاً لاستلهام عدد هائل من النماذج) (هادي ، ١٩٩٦ ، ص٦٧).

تلك النماذج تكون هي الخزين الذي يعتمد عليه الفنان في ايجاد تنويعات عديدة في وسائل التنظيم التشكلي والتقنيات بما يحقق أكبر قدر من قيم الجمال في العمل الفني.

إذ يأتي استخدام التقنيات الفنية لضرورات تقتضيها فكرة العمل ، فالكولاج كتقنية يكون ضمن الإنشاء العام للعمل الفني ومنسجماً معه بل هو جزء لا يتجزأ من حيث القيم اللونية والتناقضات الملمسية . إذ يجب أن يكون الجمع فيه بأسلوب متناسق.

بحيث لا يكون لصق الصورة مقحماً على العمل بل تصبح الصورة مع باقي المفردات حالة واحدة تمتلك فاعلية التأثير وتكمل الواحدة الأخرى امكانيات الإبراز والسيادة وتحقيق الجاذبية (أن كل ما يدخل في العمل الفني تكون له أهمية في عملية الإدراك الجمالي) (ستولنتز، ١٩٨١ ، ص١٦٢).

إذ أن استخدام مختلف الخامات يحقق تنوعاً ملموساً وذلك بفعل تعدد التقنيات والاساليب الفنية الحديثة التي تظهر في اللوحة . وللتعدد التقني و يمتلكه من اجواء ومناخات يضفي قيماً جمالية عديدة لونية وشكلية وملمسية وتعدد بالاتجاهات واختلافات الزمن الإيهامي حيث يظهر كل صورة في وقت ما واتجاه واقعي من خلال وجهة المفردات او الإيهام به بفعل التكرار والتوازن والايقاعات ويلجأ المصمم أحياناً فضلاً عن استخدام (الاوراق الملصقة [قطعاً من الجرائد، ورقاً مطلياً، ورق تغليف] وإلصاقها على سطح العمل، فيمكنه وضع اللون عليها لإيجاد إثارة فضائية باستخدام أكثر من ملمس) (نيومان ، ب.ت ، ص٨٠).

واستخدام تلك الخامات وما تحمله من انواع مختلفة من الملمس سيحقق إيهاماً وإثارة من خلال التباين بين الملامس وهنا يكون للتقنية التي تحملها الأوراق او الخامات الأخرى الملصقة فوق سطح الورقة والمضافة على مفردات العمل الفني ككل الاثر في الاختيار اي لا تأتي عشوائية بل مختارة لتقنيتها التي تظهر بها فقد يختار الفنان قصاصات من الورق القديم لإضافة عبارات كتابية للتعبير عن قدم تلك المساحة المختارة في فضاء العمل الفني حيث يكون لها دور في تحقيق جاذبية وإضافة قيمة جمالية من خلال ملمسها القديم والفضاء الحديث الذي يحيط بها.

ومن خلال الاستخدام التقني (للكولاج) يمكن أيضاً تحقيق ايهامات بصرية فقد كانت اعمال براك الورقية تتميز (بالحساسية العالية من حيث إقامته للانسجام ما بين الملامس المتعددة للورق والتي

يوهم بها أنها خامات من خشب او مقاطع من حجر.. الخ الى جانب حساسيته في التعامل مع الفضاء) (مجلة فنون عربية ، ١٩٨٢ ، ص١٥١).

وتلك الامكانية في استخدام (الكولاج) كأحد التقنيات بما تملكه من خصوصية تنوع تضيف تنوعاً على الاداء في العمل الفني . وان لقدرة الفنان على ايجاد العديد من التنويعات التقنية الموجودة في أصل الصورة الملصقة أو التي يقوم بأضافتها عليها من تخطيطات او إضافات لونية أو حذف جزء منها الأثر في تحقيق قيماً جمالية مختلفة فيعزز من تأثيرات الاوهام البصرية او التلاعب بالمساحات الفضائية التي تظهر الصور والأوراق الملصقة وبين المفردات الأخرى التي تشغل الحيز الفضائي للعمل الفني .

إنَّ العمل بالخامات المختلفة إنما هو ناتج فعلي تقني متنوع بين تأسيس شكلي على المساحة الفضائية وآخر مضاف عليه ومرتبط به بفعل التماس أو التراكب أو التداخل أو الأختلاف أو الشفافية لإيجاد نواتج إيحائية اتجاهية حركية أو ساكنة لأن كل الاضافات الملصوقة وما يجري عليها من عمليات (تتحرك داخل فضاء العمل. وتنتظم في ايقاع مركب في تنويعات منسجمة). (مي، ١٩٨٢ ، ص١٤٤).

ومما سبق، يتضح أن الخامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً وكلياً بالقيمة الجمالية للعمل الفني، فدونها ما كان للعمل الفني شكل يمكن إدراكه والحكم عليه، إذ أن قيمة العمل الفني تتوقف على مدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر (الشكل/ التعبير) وهي النتاج التحصيلي لصياغته.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

اتبع الباحثان في البحث الحالي المنهج (الوصفي التحليلي) كونه اكثر ملائمة لتحقيق هدف بحثها.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من النتاجات الفنية (لوحات) لطلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية المنفذة بأسلوب اختلاف في الخامات والبالغ عددها (٥٠) عمل فني تم انتاجها في السنة الدراسية(٢٠١٥– ٢٠١٦ م).

عينة البحث:

اختار الباحثان عينة عشوائية تمثل بنموذجين من الاعمال الفنية التي انجزها طلبة الصف الرابع – قسم التربية الفنية ،فشكلت نسبة مقدارها (٤%) من مجتمع البحث .

تحليل العينات

العمل رقم (١)

هوية العمل الفني:

اسم العمل: الشعلة.

الابعاد: ١٠٠ × ١٢٠ سم

اسم الطالبة: حنين حسين.

التاريخ: ٢٠١٦.

المادة: كانفاس ، وتربروف، اكرليك.

تكون العمل الفني ثلاث لوحات بقياس واحد مركبة بشكل عمودي متتالي والمقاطع الثلاثة من لوحات الكانفاس يقع العمل ضمن وسط مخلوط الذي هو مزيج من التقنيات في استخدام مادة (الوتربروف) والوان الاكرليك لايجاد صورة جمالية تعتمد على قدرة او امكانية الطالبة إذ يتلاعب من خلال الاشكال الناتئة التي تتمظهر بشكل عفوي والتي قد تحتاج لدراسة اوسع حتى يتحقق نوع من التوازن بين الاشكال والمساحة الفضائية وبين التجسيم والتسطيح.

إنَّ العمل بمادة (الوتربروف) يُعدّ الصفة الاكثر تمييز عن باقي الصفات الاخرى حيث هذه الصفة تمنح العمل حيوية غير قابلة للانتهاء وتمنح المتلقي رغبة في التغيير والمشاركة.

بالنسبة لعناصر السطح كانت معاضدة لعنصر الملمس واقل اهمية منه فاللون اتخذ ميزة حيادية غلبت عليه الالوان الرصاصية والاوكر الشاحب ودرجات مختلفة بين الاسود والازرق والابيض والبني المحروق.

اما الخطوط فقد توزعت بشكل محدد لتمييز الاشكال التي كانت هي الاخرى بالغة التجريد ومتناثرة مع مركز في كتلة اللون الاوكر الذي اخذ موقع السيادة في العمل الفني.

بالنسبة للفضاء فقد تهمش دوره وازدحام المفردات التصويرية من دون ان يكون له أثر ايجابي او علاقة جمالية وثيقة مع التكوين الذي تشتت تاثيره بسبب عدم توافقه مع بنية العمودية للعمل ككل.

ومن العناصر التشكيلية التي لم يوفق في استثمار امكاناتها الجمالية لبناء عمله الفني هو عنصر الاتجاه الذي تبعثر او تناثر دون ضوابط اساسية توحد حركة الاشكال الاتجاهية بما يتوافق مع البنية العامة للتكوين.

ولا يمكن اغفال او تهميش أثر الاتجاه ليس على صعيد حركة الشكل فحسب بل حتى على مستوى اتجاه الملمس، إذ نرى في العمل ان ملامس السطح لم تتوحد ضمن نظام جمالي منتظم بل تشتت كذلك الى صياغات تشكيلية كثيرة تعتمد الاحساس الفطري اكثر من اعتمادها على الخبرة الفنية في طريقة الاشتغال.

العمل رقم (٢)

هوية العمل الفني:

اسم العمل الفني: تجريد

الابعاد: ١٠٠ × ١٢٠ سم

اسم الطالبة: رسل احمد

التاريخ: ٢٠١٦

المادة: كانفاس ، نسيج صوفي، الوان اكرليك.

يظهر في عمل طالبة الفن التجريد في مركز اللوحة بشكل قريب للمستطيلات المتعامدة والافقية في كل العمل الفني، فهو لا يلغي الشكل الفني يختزله و يحوره بما يتلائم مع البناء العام للوحة فقطعة النسيج الصوفي المستطيلة عرضياً قطعة التلصيق تخفي وراءها وامامها عالم من الالوان البرتقالية بشكل عام التي تحيط بها وجود ضربات الفرشاة بالالوان الداكنة واللون البنفسجي في النصف الاعلى للمستطيل وبنسبة الرسم تعمل عملها في جزء من التكوين تتحرك بشكل ايقاعي متوازن تمنحه قيمة جمالية تكوينية تحرره من الرتابة أن المنطقتين البيضاوتين فوق واسفل الصوف الملصق تؤكدان ثنائية الشكل واندماجه وتوحده في مناخ الذي يوحي بعاطفة جياشة مختبئة تحت خشونتها وفضلاً عن جمالية سطحها من خلال تناغمها الملمسي فوق سطح اللوحة الرئيسة وكثافة اللون المعلقة في فضاء العمل فلها طاقة تعبيرية مكثفة تتبين من خلال تحويلها الى شكل مجرد ومن خلال نهايات مستطيلها المبعثرة فهي تعد مثيراً للانفعال الذاتي المبعثر اكثر من السطوح الصقيلة او ذات الخشونة البسيطة وان القطعة الملصقة لها دلالات انسانية كونها كانت لانسان ما فهي اثراً وسطح تشكيلي جميل فتختزل.

تميز هذا المنجز الفني بحيوية ونظارة لونية في التضاد اللوني بين شكلي مستطيليها العرضيين اللذان يكونان خلفيتها اللون السمائي الغامق والتوانها وايقاعها التي تتناسب مع بناء العمل ككل كما اسلفنا مع سيادة حجميه ولونيه اللون الابيض الشاحب المضيء الممزوج باللون الاصفر والبرتقالي والسمائي و ملمسه من خلال خشونة القطع الصوفية وبروزها من السطح التصويري.

تميز فضاء اللوحة الرحب التشق في منظومة الاشكال التي يحتويها للتأكيد على اهمية الشكل المركزي.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

النتائج:-

١-اكد التنوع في استخدام الخامات على تحقيق القيم الجمالية والتي تعد من الضرورات التي لابد الاهتمام بها ومباشرتها مع المتلقي والدلالة التي تحملها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

٢-اظهرت نتاجات طلبة قسم التربية الفنية (التشكيلية) تنوع في استخدامهم انواع من الخامات في العمل الفني الى تحقيق قيم الجمالية فيه والتي تعد من الضرورات التي لابد الاهتمام بها ومباشرتها مع المتلقي .

٣-ان الاختلاف في انواع الخامات ادى الى تحقيق قيم جمالية تقع ضمن تفعيل التتابعية الحركية والاثارة اذ ان نتاجات طلبة قسم التربية الفنية جاءت لتؤكد الاسلوبية التناظرية الذي يعد من ابسطها .. وهو نمط الابتكارية المفترضة في هذا النوع من النتاج الفني.

٤-ان للخامات أثر مهم في ابراز المعطيات الجمالية لفن الرسم بفروعه ونتاجاته في البعدين والثلاثة ابعاد، وكذلك النحت والجمال الطبيعي للاشكال الطبيعية ذاتها. وان للخامات المتنوعة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية غير السطوح من واقع مادي ذي قيمة نفعية الى واقع فني ذي قيمة جمالية.

٥-يعد تركيب الخامات في العمل الفني اكثر شمولا وفلسفة للواقع الراهن من خلال امكاناتها التي تتحمل التاويل. كما انها اكثر ملائمة للواقع البيئي المعاصر لما يحمله في بنيته من شواهد مادية من العصر الذي نعيشه.

٦-عزز تنوع استخدام الخامات في العمل الفني العلاقة بين العمل الفني والمتلقي كون الاول استعان بوسائل الثاني المادية والوظيفية في تشكيل عمله وكون الثاني صار اكثر اهتماما بكيفية تحويل الخامة العادية المالوفة الى عمل فني مبتكر.

الاستنتاجات:

١. هيأت الخامات غير التقليدية طريقة عرض جديدة في اغلب الاعمال الفنية المعاصرة، واصبحت تعرض بعدة اتجاهات.
٢. ان ادخال الخامات الجديدة والكثيرة والمتنوعة بخصائصها الحسية على (الرسم) في العمل الفني، ساعد في إظهار قيم جمالية ابتعدت بذلك عن التقليد في اللوحة او في فن الرسم.

التوصيات:

يوصي الباحثان الاهتمام بدراسة الخامات غير التقليدية مثل (الالمنيوم، نجارة الخشب، الاسلاك) التي ظهرت في نتائج البحث كل على حدة واثرها على سمات العمل الفني.

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث يقترح الباحثان إجراء عدة ابحاث وكالاتي:

إجراء دراسة عن القيمة الجمالية لفن الكولاج في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

قائمة المصادر:-

١. الاعسم، عاصم عبد الامير: **جماليات الشكل في الرسم العراقي الحديث**، مكتبة الفنون الجميلة، جامعة بغداد، قسم الفنون التشكيلية، بغداد١٩٩٧، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٢. تيغيم، فيليب فان: **المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا** ، ترجمة : فريد أنطونيوس، منشورات عويدات ، ط/٣ ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٣. راوية عبد المنعم عباس : **القيم الجمالية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٧ رياض عبد الفتاح ،التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٤.

٤. رياض عبد الفتاح، **التكوين في الفنون التشكيلية**، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٤.

٥. ستولنتز، جيروم: **النقد الفني –دراسة جمالية فلسفية**، تر: فؤاد زكريا، مطبعة عين شمس، القاهرة ،١٩٨١.

٦. طاهر عبد مسلم : **عبقرية الصورة والمكان (التعبير – التأويل – النقد)**، الأردن، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ .

٧. عبد المنعم مجاهد : **دراسات في علم الجمال**، عالم الكتاب، بيروت، ط/٢ ، ١٩٨٦ .

٨. عبود عطية: جولة في عالم الفن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط/١ ، ١٩٨٥

٩. عضب، شاكر هادي، **الفن المعماري والهندسة التشكيليه العامة في المساجد الاسلاميه والمراقد المقدسه**، مجلة التراث الشعبي، العدد (٨)، دار الحربه للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٠. عمر، احمد المختار: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، المجلد (ط١)،عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٨.

١١. فنكس، فيليب: **فلسفة التربية**، ترجمة محمد لبيب النجيحي، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر ،١٩٦٥.
١٢. مجلة فنون عربية: العدد/ ٧، ١٩٨٢.
١٣. مي مظفر :**معارض الربيع في بغداد**، مجلة فنون عربية، العدد/٢، ١٩٨٢.
١٤. نوبلر ، ناثان : **حوار الرؤية، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية**، ترجمة : فخري خليل،مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر ، ط/١ ، بغداد، ١٩٨٧ .
١٥. نيومان، سارة: **قصة الفن الحديث**، تر:رمسيس يونان، سلسلة الفكر المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،ب.ت.
١٦. هادي نفل:**الإخراج الفني الطباعي في الرسم العراقي المعاصر** ،(أطروحة دكتوراه)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
١٧. يوسف، فتحي، **القيم الاجتماعية اللازمه لتلاميذ التعليم الاساسي**، المجلة العربية للتربية، عدد (١) ، مصر ، ١٩٩٢.

استمارة تحليل المحتوى بصيغتها النهائية

ت	المحور الرئيس	القيم الجمالية لتنوع الخامات (تتحقق بدرجة)			
		المحور الثانوي	كبيرة	الى حد ما	لا تتحقق
١	عناصر العمل الفني	النقطة			
		الخط			
		الهيئة			
		الشكل			
		اللون			
		الملمس			
		الاتجاه			
		الفضاء			
٢	اسس العمل الفني التكوين	الايقاع			

		التوازن			
		الانسجام			
		التضاد			
		الوحدة			
٣	خامات العمل الفني	ورق			
		جنفاص			
		وتربروف			
		خشب			
		نحاس			
		اخرى			
٤	تكوين العمل الفني	انتشاري			
		هرمي			
		افقي			
		عامودي			
		اخر			